

## دور المنظمات والمؤسسات المالية الدولية في تحقيق التنمية المستدامة:

أدى الاعتراف بضرورة حماية البيئة والنهوض بالتنمية المستدامة عن طريق اليات دولية أثناء مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية الى تدعيم التعاون الدولي بين مختلف الدول من خلال المنظمات الدولية وتفعيل دورها على الساحة الدولية والإقليمية. وتلعب المنظمات والمؤسسات المالية الدولية دور رئيسي في تحقيق وتطوير مبدأ التنمية المستدامة على الصعيد العالمي، ولا سيما ما تساهم به المؤسسات المالية الدولية من خلال المساعدات التي تمنحها المشاريع الائتمانية، الامر الذي جعل هذه المؤسسات تستجيب لإلحاح الاجماع الدولي على التنمية المستدامة.

### ١- التنمية المستدامة في إطار منظمة الأمم المتحدة

#### اولاً: برنامج الأمم المتحدة للبيئة (PNUE)

أنشأ برنامج الأمم المتحدة للبيئة على إثر مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة المنعقد في جوان ١٩٧٢ كجهاز ثانوي مختص بشؤون البيئة من اجل حماية وتحسين البيئة للأجيال الحاضرة والقادمة.

مهمته تشجيع النشاطات التي تخدم البيئة، وتطبيق برنامج العمل المحدد في ندوة ستوكهولم، ولعب برنامج الامم المتحدة للبيئة دور كبير من خلال عدة قضايا هامة ك بروتكول كيوتو للاحتباس الحراري واتفاقية بال حول حركة النفايات السامة ودورة الفعال في عقد ندوة التنوع البيولوجي. ومن اهم أدوات سير عمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة، المخطط المتوسط المدى بشأن البيئة، وهو عبارة عن مخطط عمل لفترة ٦ سنوات ويشمل جميع الأنشطة المتعلقة بالبيئة والتنمية وإيجاد الحلول للمشاكل المطروحة.

#### ثانياً: برنامج الأمم المتحدة للبيئة (PNUD)

يعتبر برنامج الأمم المتحدة للتنمية، جهاز مختص بالمساعدة المتعددة الأطراف والتعاون في مجال التنمية، وفيما يتعلق بالبيئة فان جميع أعماله تقوم على مبدأ انه لا وجود لحماية حقيقية للبيئة دون تنمية مستدامة.

من هذا المنطلق قام بوضع برنامج التنمية المستدامة سنة ١٩٩٠ يعرف باسم "شبكة التنمية المستدامة"، بهدف اعلان أصحاب القرار بالاستراتيجيات والبرامج الإنمائية، كما اعد أيضا برنامج الأمم المتحدة للتنمية في بداية عام ١٩٩١، برنامج جديد بنفس تسمية البرنامج الأول قصد الحصول على المعلومات والتكنولوجيا الملائمة للدول النامية.

وفي سنة ١٩٩٢ قام بتمويل ما يزيد عن ٦٣٠ مشروع ذو صلة بالبيئة، بتكلفة تقدر بحوالي ٧٠٠ مليون دولار امريكي، كما قدم دعمة تقني للمنظمات غير الحكومية من اجل تمكينها من المشاركة في مؤتمر ريو دي جانيرو.

ثالثاً: المركز العالمي للأمم المتحدة بشأن المستوطنات البشرية (CNUEH)

يعتبر المركز العالمي للأمم المتحدة بشأن المستوطنات البشرية جهاز اممي تم انشائه بتاريخ ٢ أكتوبر ١٩٧٨ بموجب القرار ٣٢ / ١٦٢ للجمعية العامة للأمم المتحدة ومقره نيروبي (كينيا)، وقد اعد هذا المركز بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة والبنك العالمي في اوت ١٩٩٠ برنامج المدن المستديمة، والمسمى كذلك ببرنامج العمران المستديم، بغية منح السلطات البلدية صلاحيات أوسع في مجال تخطيط وإدارة البيئة، كما يلم البرنامج بالتوجيهات البيئية في تخطيط وإدارة المستوطنات البشرية والتي تم نشرها بالاشتراك بين المركز وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة سنة ١٩٨٧.

## رابعاً لجنة التنمية المستدامة (CDD)

تعتبر لجنة التنمية المستدامة من النتائج الملموسة لمؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية من اجل إقامة شراكة عالمية جديدة من الشمال الى الجنوب بشأن التنمية المستدامة، وقد تم انشائها بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٤٧ / ١٩١ بتاريخ ٢ ديسمبر ١٩٩٢ وهي جهاز ثانوي تابع للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ويشرف على جميع الأنشطة ذات الصلة بالتكامل بين الأهداف البيئية والإنمائية داخل منظومة الأمم المتحدة.

### ٢- دور المؤسسات المالية في تحقيق التنمية المستدامة:

#### اولاً البنك الدولي (العالمي):

ترجع أهمية دور البنك الدولي كمؤسسة مالية الى انه أكثر المنظمات المالية قوة، ومن حيث التأثير المباشر على سياسات الموارد البيئية، فيقدم البنك أكثر من ١٧ مليون دولار سويماً من قروض لقطاعات الزراعة والطاقة والنقل، كما يعد مصدراً هاماً لدول المتخلفة في الحصول على النصيحة والإرشاد بشأن ساستها الاقتصادية التنموية.

كما عمل البنك على تمويل البرامج الملائمة مع التنمية المستدامة لمكافحة التلوث في قطاعات الطاقة والصناعة، وتنفيذ البرامج الموسعة لحفظ الأراضي وحماية الغابات والتزويد بالمياه، ادارت النفايات والبحث، ويقدر غطائها من طرف البنك العالمي بمبلغ ١٠٠ مليار دولار في السنة الى نهاية التسعينات.

#### ثانياً: مرفق البيئة العالمي (FEM)

بناء على ما جاء في تقرير برانتلاند قرر بأنه "يجب العزم جدياً على انشاء برنامج او جهاز بنكي دولي خاص، مرتبط بالبنك العالمي"، وعلى المفاوضات المتعلقة بجدول اعمال القرن ٢١ فيما يخص الموارد المالية وما قرره اتفاقيتي تغير المناخ والتنوع البيولوجي، وما تضمنته مبادئ اعلان ريو بشأن البيئة والتنمية لا سيما مبدأ البحث عن تحقيق التنمية المستدامة، اتفق ممثلو ما يزيد عن ٨٠ دولة مجتمعة في جنيف من ١٤ - ١٦ مارس ١٩٩٤ على تحويل مرفق البيئة العالمي الى يه مالية دائمة تقدم المنح والأموال بشروط ميسرة الى البلدان النامية لفائدة البرامج التي تستهدف حماية البيئة العالمية، ويشترك في ادارته برنامج الأمم المتحدة للتنمية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، والبنك العالمي.

ويهتم مرفق البيئة العالمي بمعالجة أربع مشكلات بيئية: تغير المناخ، التنوع البيولوجي، تلوث المياه الدولية، استنفاد طبقة الأوزون.